تأثير الضعف السمعي على نمو اللغة الطبيعي وأثره في مرحلة التعليم الدراسي.

د. نهلة رفاعي
أستاذ أمراض التخاطب بطب عين شمس بمصر
واستشاري طب التخاطب بمستشفى
الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض

الملخص

يحدث نمو اللغة الطبيعي بطريقه منظمه وتدريجية منذ الشهور الأولى في حياة الطفل وحتى يبلغ عمر المدرسة. وتكون عملية اكتساب اللغة في أوج عظمتها مابين عمر السنة وست سنوات .

ويؤثر الضعف السمعي في مرحلة الطفولة المبكرة بدرجاته المختلفة على قدرة الطفل على اكتساب اللغة بطريقه طبيعية أسوة بأقرانه . .

- **وينقسم الضعف السمعي إلى قسمين أساسيين:**

١) ضعف سمعي عضوي.

٢) ضعف سمعي وظيفي.

يحدث نمو اللغة الطبيعي بطريقه منظمه وتدريجية منذ الشهور الأولى في حياة الطفل وحتى يبلغ عمر المدرسة. وتكون عملية اكتساب اللغة في أوج عظمتها مابين عمر السنة وست سنوات حيث يحدث نمو الحصيلة اللفظية والسياق النحوي ومفاهيم ومضمون اللغة والأصوات اللغوية وتكتمل كل هذه الجوانب عند بداية العمر الدراسي للطفل، حيث يكون الطفل مهيئا لاستقبال التعلم الدراسي من قراءه وكتابه وغيرها . .

ويؤثر الضعف السمعي في مرحلة الطفولة المبكرة بدرجاته المختلفة على قدرة الطفل على اكتساب اللغة بطريقه طبيعية أسوة بأقرانه . .

وينقسم الضعف السمعي إلى قسمين أساسيين :

١) ضعف سمعي عضوي.

٢) ضعف سمعي وظيفي.

ويشمل ضعف السمع العضوي:

ضعف السمع التوصيلي ،وضعف السمع الحسي العصبي، وضعف السمع المختلط . كما يوجد أيضا نوعا حديثا من أنواع الضعف السمعي وهو الضعف السمعي المركزي. .

أ) ضعف السمع التوصيلي:

وينتج عن ضعف انتقال الصوت عبر الأذن الخارجية والوسطى وحتى الأذن الداخلية بسبب أي مشاكل أو أمراض بهما.

وهذا يؤثر على اللغة والكلام بالتسبب في خلل في استخدام الأدوات الدقيقة للسياق كما أنه يؤدي إلى صعوبة التفريق بين الأصوات الكلامية وبالتالي خطأ في تعلم الألفاظ ، كما أنه يؤدي إلى صعوبات بالنطق.

أما دراسياً، فيحدث خلل القراءة والهجاء للكلمات وبالتالي ضعف الإملاء، وهذا بخلاف انخفاض في مقاييس النضج الاجتماعي.

ب) الضعف السمعي العصبي الحسي:

حيث يكون الخلل في الأذن الداخلية أو عصب السمع . . ويؤثر هذا على اللغة حيث

يؤدي إلى تأخر اكتساب المفاهيم اللغوية وقلة التركيز السمعي والذاكرة والفهم بصوره عامة..

وأيضا تكون هناك صعوبات في الحصيلة اللفظية اللغوية وضعف استخدام السياق النحوي وضعف المضمون وكذا ضعف الفهم والتعبير اللغوي. وتختلف درجة وشدة هذه الاضطرابات حسب شدة الضعف السمعي الموجودة .

أما دراسيا، فيكون التأثر واضحا وجليا فنجد صعوبة القراءة والهجاء وصعوبات في حل مسائل الرياضيات التي تعتمد على استخدام الجمل والسياق وصعوبات في التعلم اللفظي. هذا بخلاف الشعور بالوحدة والحرج والارتباك وقلة الاستقلالية في الفصل الدراسي..

ج) **ضعف السمع المركزي:**

هو اضطرابات العمليات البرمجية السمعية المركزية فيبدو الطفل وكأنة لا يسمع ولكنه في الواقع يسمع طبيعيا ولكنه لا يستطيع تحليل وفهم ما يسمعه بدرجة أو بأخرى .. ويتميز هذا النوع بوجود خلل في فهم الكلام في وجود ضجيج خلفي مصاحب وضعف الانتباه السمعي والتركيز وسهولة تشتت الانتباه وعدم الثبات في إدراك المثيرات السمعية ، ومحدودية في الذاكرة واسترجاع المعلومات،وضعف التحصيل الدراسي وضعف المهارات التحليلية وضعف ترتيب المعلومات السمعية بشكل متتابع ، وصعوبات في ربط الرموز السمعية بالبصرية ، ومشاكل مع الكلمات أو الجمل السريعة وأيضا مع التوجيهات ذات الخطوات المتعددة ..

وغالبا ما تكون اختبارات الذكاء منخفضة..

ضعف السمع غير العضوي أو (الوظيفي):

وهذا يشمل ضعف السمع الهستيري الذي ينتج عن صدمة عصبية نفسية حادة ، حيث يكون الشخص سليم عضويا تماما.

ويشمل أيضا الإدعاء المرضي لضعف السمع ،حيث يدعي الشخص ضعف السمع للهروب من شيء معين أو للحصول على مكاسب معينه..

درجات الضعف السمعي والآثار السلبية على اللغة والتحصيل الدراسي

١– ضعف السمع البسيط جداً (١٦–٢٥ ديسبل):

حيث يجد الطفل صعوبة في التعرف على الكلام المنطوق بصوت منخفض أو الكلام الذي يسمعه من مكان أبعد من مكانه (البعيد أو المنخفض) كما يجد الطفل صعوبة في الاستماع في غرفة بها ضجيج وصعوبة تمييز بعض أدوات السياق الدقيقة مثل التأنيث والتذكير في الكلمات والضمائر.

أما في الفصل الدراسي فيفقد الطفل حوالي ١٠٪ من التوجيهات الدراسية ويبدو غير منتبه وغير مهتم ودائماً مرهق بسبب زيادة الجهد الاستماعي الذي يبذله. وبذلك تكون ردة الفعل الاجتماعي الشعوري — إذا لم يستطع الطفل ملاحقة سرعة الحوار مع أقرنائه أو إذا فقد أجزاء من هذا الحوار — أن يتصرف بغرابة أو عدم نضج أو عدم اهتمام وقد يستجيب بطريقة غير ملائمة فيصاب بالحرج والإحباط.

٢– ضعف السمع البسيط (٢٦– ٤٠ ديسبل):

حيث يفقد الطفل حوالي ٢٥- ٥٠٪ من الكلام المسموع بما فيها الكثير من السواكن والحروف التي تكون هامة لتوضيح المعنى وفهم الكلمات، ويعاني هذا الطفل أساساً من صعوبات في النطق.

أما في الفصل الدراسي فيبدو الطفل و كأنه يسرح كثيراً وغير مهتم، كثير التعب والارهاق والقلق.

ويؤثر هذا على الشعور بالثقة لدى الطفل ويؤدي إلى التشوش مع عدم وضوح الكلام الذي يسمعه وزيادة التوتر وعدم الشعور بالارتياح والإحساس بالعجز وعدم القدرة على النجاح.

٣– ضعف السمع المتوسط(٤١– ٥٥ ديسبل):

حيث يفقد الطفل حوالي ٧٥٪ أو أكثر من الكلام المسموع . ويعاني هذا الطفل من خلل في استخدام السياق وضعف الحصيلة اللغوية للألفاظ وخلل في نطق الحروف والكلمات مع وجود مشاكل في رنين الصوت.

أما التحصيل الدراسي فيتأثر تبعاً لتأثر نمو اللغة،فيكون هناك صعوبات في الفهم والتعبير، وصعوبات في القراءة والهجاء وصعوبات في المفاهيم المدرسية الأخرى. ويفقد هذا الطفل معظم التوجهات الدراسية الشفوية التي تقدم بداخل الفصل.

ويتأثر الطفل اجتماعياً بشدة حيث يميل إلى الانعزالية والوحدة وعدم الاندماج والتفاعل مع أقرنائه، وقد يتم الحكم عليه أو يحكم هو على نفسه بالفشل.

٤– ضعف السمع المتوسط إلى شديد (٥٦– ٧٠ ديسبل):

حيث يفقد هذا الطفل حوالي ١٠٠٪ من الكلام المسموع، ويعاني صعوبة بالغة في إقامة الحوار مع طرف واحد أو مجموعة من الأفراد نظراً للتأخر الشديد في نمو اللغة لديه وقلة معرفته بالألفاظ. كما يعاني من تغير بنبرة الصوت ورنين الصوت وأخطاء شديدة في نطق الحروف فيكون كلامه غير مفهوم بنسبة٧٥٪ أما دراسياً فلن يستطيع اللحاق بأي توجيهات شفوية دراسية فبفقدها كلية ويفشل دراسياً في جميع المواد.

ويتأثر هذا الطفل اجتماعياً تماماً، حيث يشعر بالإحباط والرفض والعجز وعدم الثقة بالنفس وخلل كبير في العلاقات الاجتماعية حيث يفقد التواصل مع الآخرين.

٥– ضعف السمع الشديد إلى العميق (٧١– ٩٠ديسبل) و ضعف السمع العميق(٩١+ ديسبل):

تنعدم اللغة والكلام تماماً عند هذا الطفل: وفي حالة الضعف السمعي العميق المكتسب، يفقد الطفل المهارات اللغوية التي سبق أن تعلمها.ولن يستطيع هذا الطفل الالتحاق بالفصول الدراسية العادية أبداً.

وبدون القدرة على التواصل مع الآخرين، يصبح هذا الطفل منعزلاً وحيداً وقد يعاني من مشاكل نفسية واجتماعية خطيرة.

وكما أن درجات الضعف السمعي تؤثر على قدرة الطفل على التواصل والكلام مع الآخرين – كما سبق أن أشرنا –

فأن هناك عوامل أخرى مؤثرة على القدرة على التواصل وهي:

١- عمر الفقدان السمعي: فكلما حدث الفقدان السمعي في عمر متأخر كانت هناك فرصة لإكتساب بعض اللغة و الكلمات.

٢- الانحراف البياني لتخطيط السمع .

٣- عمر إكتشاف ضعف السمع واستخدام المعين السمعي

٤- التأهيل السمعي والتخاطبي المناسب كماً وكيفاً.

المعرفة واللغة:

كما يبدو فإن اللغة والمعرفة يتشاركان في واجهة هامة وهي المعنى أو المعلومات. فاللغة هي الوسيلة الرمزية للتعبير عن مانعرفه من معلومات ومعاني.

واللغة تشكل الفكر. فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يدخل المعلومات الناتجة عن العمليات المعرفية، حتى تصبح الشكل والمحتوى للعمليات الفكرية المعقدة. وتكون العمليات المعرفية نبع المعلومات الأساسية للكلام المنطوق ومع الوقت تكون اللغة المنطوقة وسيلة تنقل العمليات الفكرية.

وتتوسع اللغة والمعرفة في الأطفال الطبيعيين في تتابع وتداخل وتفاعل. أما في الطفل ضعيف السمع ، فنقص النمو المعرفي يقترن بتأخر نمو اللغة.

النمو المضموني للغة في الأطفال ضعاف السمع:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من مشاكل في مفاهيم الكلمات، فلا يفهمون المعاني المتعددة للكلمة الواحدة. فترتبط الكلمة بمعنى واحد مع عدم تقبل تعدد المعاني

لبعض الكلمات وخاصة عند تغيير الجملة التي تحتويها. كما يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبة فهم المعاني المجردة للكلمات، هذا إضافة إلى نقص حصيلة الألفاظ اللغوية.

نمو السياق النحوي في الأطفال ضعاف السمع:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من تأخر في نمو السياق اللغوي يتفاوت حسب درجة الضعف السمعي وقد أثبتت معظم الأبحاث العلمية أن التطور في نمو السياق عند هؤلاء الأطفال يحدث مع بداية عمر المدرسة منذ عمر خمس سنوات وحتى تسع سنوات حيث يكتسب الطفل القواعد النحوية من خلال التعليم الدراسي.

ويعاني الأطفال من صعوبة شديدة في استخدام الأفعال الرئيسية للجملة بطريقة صحيحة فنرى البعض يبدل مكان الفعل أو يؤخره آخر الجملة. والبعض الآخر يحذفه، وقد يستخدم الفعل غير المناسب للجملة. وبعض الأطفال يحذف من الجملة بعض جوانب السياق مثل: الضمائر وحروف الجر والوصلات وأدوات التعريف...وبعضهم يضيف كلمة غير مناسبة أو حرف جر مثلاً، هذا إضافة إلى تقديم وتأخير الكلمات في الجمل.

وتتصف الجمل التي ينطقها ضعاف السمع بأنها بسيطة وتحتوي على كم كبير من الأسماء ويقل فيها الأفعال كما تقل الجمل المعقدة أو التي تحمل المعاني العميقة. وبالمثل يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في فهم الجمل المعقدة أو التي تحمل أكثر من معنى.

ويستمر الأطفال في تعلم قواعد سياقية جديدة ولكن بصورة أبطأ حتى يصلوا إلى مرحلة ثابتة لا يمكن بعدها تعلم المزيد، وهذه يحددها درجة الضعف السمعي.

النمو اللفظي (أي أصوات الكلام) للأطفال ضعاف السمع:

تتصف الألفاظ بحذف للسواكن في المواضع الأخيرة وأحياناً أخرى في المواضع الأولية للكلمات.

أما حروف المد فغالباً ما تكون قصيرة عن الطبيعي ونظراً لأن سرعة الكلام تكون بطيئة فإن تلامس سقف الحلق مع الجدار الخلفي للبلعوم يقل فيحدث ازدياد الرنين الأنفي أثناء الكلام.

أما طبقة الصوت أو حدته فتكون دائماً غير مناسبة مع وجود الوتيرة الواحدة في أغلب الأوقات، هذا بخلاف تغيرات الحدة المبالغ فيها.

ويرجع كل هذا إلى غياب التغذية المرتدة السمعية لدى هؤلاء الأطفال.

المشاكل الدراسية لضعاف السمع
كأثراً طبيعياً لضعف النمو اللغوي

يعتبر التعليم عملية هامة ذات جوانب مؤثرة متعددة تشمل: البيئة والفرص التعليمية، والمناهج، وطرق التدريس الفعالة، ومساندة الأهل، والقدرات الذاتية الفطرية والعوامل الجسمانية. فإذا اختلت أي من هذه الجوانب اختلت معها العملية التعليمية.

وقد أثارت مشاكل التعليم الدراسي للأطفال ضعاف السمع كثيراً من الجدل والنقاش من قبل العلماء في هذا المجال لأن العمل على حل هذه المشكلة يساعد هؤلاء الأطفال على الالتحاق بالمجتمع الطبيعي حتى يصبحوا أفراد فعالين في المجتمع .

وتتلخص المشاكل الدراسية لضعاف السمع في النقاط الآتية:

اولاً: القراءة:

هناك ثلاثة مشاكل رئيسية تحول دون وصول الطالب ضعيف السمع إلى مرحلة القارئ الماهر وهذه هي:

١- تداخل السياق مع الحصيلة اللفظية ومع القراءة.

٢- الوعي الفونولوجي (الصوتي) وتطور القراءة المبكر.

٣- التنظيم المعرفي والقراءة.

١- تداخل السياق مع الحصيلة اللفظية ومع القراءة:

يبدأ الطفل الطبيعي تعلم مهارة القراءة بعد فترة زمنية من نمو اللغة الطبيعي مبنية على

٥ أو ٦ سنوات من الخبرة السمعية بالرموز اللغوية. وتمثل القراءة في هذه الحالة قران المتيرات البصرية بالمعلومات السمعية التي سبق تعلمها.

أما الطفل ضعيف السمع ، فتعتبر مهمة تعلم القراءة عملية مزدوجة، حيث يتعلم الطفل اللغة والقراءة معاً وبما أن هناك جوانب من اللغة خاصة في السياق – لا يمكن تمثيلها بالصور أو وصفها، فهذه تشكل عبئاً في القراءة حيث لا يمكن فهمها أو فهم مدلولها خاصة إذا كانت يتغير معناها بتغير الجملة.

مثال: «قرأت في الكتاب» – « القلم في الدرج» – « درست في المدرسة» ويضاف إلى ذلك الكلمات المجردة التي لا يمكن تجسيد معناها أو شرحه ببساطه للقارئ ضعيف السمع . وقد لا يستطيع الطفل أن يميز بين الكلمات أو الألفاظ التي تترابط في المعنى أو التي يمكن أن تستكمل بها الجمل الناقصة حتى يكتمل المعنى. وبما أن الحصيلة اللفظية محدودة، فإن قدرة الطفل على استرجاع معاني الألفاظ تكون بطيئة وغير مناسبة أحياناً، وينتج عن هذا عسر الفهم.

هذا ويعاني الطفل ضعيف السمع - بسبب ضعف السياق - من صعوبة في التعرف على الروابط ذات المعنى بين الكلمات أثناء عملية القراءة وبما أن الكلمات يتم تخزينها في الذاكرة العالمة فهي بدون إيجاد روابط العاملة معنوية لها لفهم الجملة – تشكل عبئاً ثقيلاً على الذاكرة، ويعوض القارئ ضعيف السمع ، عن ضعف السياق وضعف حصيلة الألفاظ بالتركيز على معاني ومدلول الكلمات فتتراكم الكلمات في صفوف بدون روابط معنوية. وهذا ما يشغل به ذاكرته العاملة، فيقل دورها في تنشيط عمليات السياق والألفاظ، فتضعف أكثر مهارات السياق لدى الطفل، ومع الوقت يفقد الطفل بعضاً من الكلمات المتراكمة في الذاكرة.

٢– الوعي الفونولوجي وتطور القراءة المبكر:

ترتبط مشاكل القراءة عند ضعاف السمع ارتباطاً وثيقاً بعدم القدرة على التعرف على المكونات الصوتية(الفونولوجية) لتعليمات القراءة تحديداً. الوعي الفونيمي(وهو القدرة على ملاحظة الأصوات الكلامية والتفكر بها والعمل بها في كلمات منطوقة)

والمهارات الفونيكية (وهي فهم وجود العلاقة بين أصوات الكلام وحروف الكتابة والقراءة وهجائها) ويرجع هذا إلى قلة الخبرات السمعية وتأخر نمو اللغة.

٣– التنظيم المعرفي والقراءة:

التنظيم المعرفي هو قدرة الفرد على التحكم في الأفكار والعمليات المعرفية في أثناء تلقي المعلومات. فهو يسمح للفرد أن يعي بما يعرفه ومالا يعرفه من هذه المعلومات حتى يتسنى له أن يحقق فيها ويرتبها ويستشف منها المعنى ويبني عليه وجهة النظر أو أن يجد الحلول البديلة لسد العجز عن عدم استيعاب هذه المعلومة ، وهذا من أجل تحسين عملية التعلم.

وكما تعمل الذاكرة على تحديد المعلومة الجديدة من التي سبق تعلمها ولكنها تم نسيانها، يقوم الجهد المعرفي بتذكر المعلومة التي تم نسيانها فهذا التنظيم المعرفي قطعاً ضروري للقارئ حتى يكون متعلم فعال ونشط.

فالقارئ العادي على سبيل المثال عندما يقرأ نص قد يكتشف أنه صعب لعدم وجود خلفية معلوماتية عن موضوعه. إذاً يبدأ هذا القارئ في استخدام بعض الاستراتيجيات لفهم الموضوع من خلال البحث عن بعض الدلائل والمفاتيح في النص نفسه.

وتتطور عملية التنظيم المعرفي في الأطفال طبيعي السمع مع العمر والخبرات السمعية والممارسات والتعليمات. أما الأطفال ضعاف السمع فيكون عندهم ضعف في هذه القدرة التحليلية التنظيمية فينتج عن ذلك ضعف فهم الكلام المكتوب وضعف القراءة. ونلاحظ أن الطالب ضعيف السمع عندما يتعرض لكلمة يصعب فهمها في أثناء القراءة، يعتمد على سؤال المعلم لشرح معنى الكلمة وهي طريقة اعتمادية وذلك لضعف عملية التنظيم المعرفي لديه.

ويتطلب التنظيم المعرفي للقراءة النقاط الآتية:

- معلومات الشخص عن نفسه: هل هو قارئ جيد أم لا.
- معلومات عن المهام المطلوبة من القراءة: من فهم واسترجاع معلومات سابقة لمقارنتها بالمعلومات الجديدة.

- معلومات عن النص نفسه: هل سبق وتعرض لمثله من قبل أم لا.
- معلومات عن الاستراتيجيات التي يجب أن تتبع :أن ينسج صورة في خياله للقصة او مكان حدوثها حتى يساعده في تذكرها أو ان يعيد قراءة جزء معين من القصة حتى يتأكد من فهمها.

وهذه النقاط كلها تكون غير مكتملة في القارئ ضعيف السمع .

ثانياً: الكتابة:

عندما بحث العلماء كتابات الطلاب ضعاف السمع من خلال وصف الصور أو القصص القصيرة المصورة وجد أنها تتميز بالجمل القصيرة البسيطة التي تكثر فيها الأسماء وتقل الأفعال وتقل فيها أيضاً استخدام الروابط السياقية التي تربط الكلمات لاستكمال المعنى (مثل حروف الجر والوصلات) يستطيع الطالب ضعيف السمع في كتابته أن يكتب قصة يوضح فيها الفكرة الرئيسية ولكن بدون تفاصيل توضيحية وبدون ترابط بين الأفكار إذا تعددت. ويحسن الطالب ضعيف السمع الهجاء الكتابي والتشكيل والتنقيط ولكنه يصعب عليه استخدام المفردات المتنوعة والبناء السياقي للجملة.

ثالثاً: حل المسائل الحسابية الكلامية:

تمثل المسائل الحسابية الكلامية عقبة حقيقية للطلاب الضعاف السمع ، وهذا بسبب التكوين المضموني والمعنوي لهذه المسائل والتي قد تقوم كلمة واحدة بتغيير معنى طريقة حل المسالة تماماً.

بعض الطلاب يعتمدون على طريقة التقاط الأرقام التي وردت بالمسالة ثم تخمين وضع الأرقام مع بعضها البعض والقيام بالحساب بناء على ذلك. والبعض الآخر يعتمد على وجود كلمات معينة تتكرر مثلاً مع مسائل الجمع أو مع مسائل الطرح وبناءً على وجود هذه الكلمات أو العبارات يقومون بالعملية الحسابية. وأغلب الطلاب لا يحاولون أبداً فهم الجملة لغوياً قبل القيام بالعملية الحسابية، وذلك لصعوبة هذا الأمر.

كيفية التغلب على مشاكل ضعاف السمع في الفصول الدراسية :

١) مشاكل التواصل في الفصل:

أثبتت معظم الدراسات الحديثة أن عملية دمج هؤلاء الأطفال ذوي الضعف السمعي مع غيرهم من الأطفال الأصحاء في فصول مشتركة لتعلم نفس المناهج الدراسية في وجود معلم أو معلمة مدرسة إضافية لمساعدتهم في التحصيل الدراسي يؤدي إلى تحسين المستوى الأكاديمي و الاجتماعي لديهم.

كما أثبتت الأبحاث أيضا أن تلقي هؤلاء الأطفال للمعلومات الدراسية بطريقة التواصل الثلاثي المتزامن وهي(استخدام الكلام وقراءة الشفاه مع استخدام هجاء الأصابع مع استخدام الإشارات) هي الأمثل لتحقيق تحصيل دراسي مثالي..

وهذا وينصح أن يجلس طلاب الضعف السمعي في الصفوف الأمامية وأن يقوم المعلم باستخدام مفردات لغوية متجددة و واضحة ويكثر من تكرار الكلمات الهامة مع البطء في نطقها وتشجيع الطلاب على التركيز على وجه المعلم أثناء الشرح وقد يتم استخدام سماعات الـFM بالفصل ، هذا إضافة إلى المعاملة الصوتية والضوئية للفصول. كما ينصح بتشجيع التفاعل الطلابي بين الفئات المختلفة من الطلاب والأنشطة المختلفة وتشجيع استخدام المفردات اللغوية في أوقات الدرس واللهو.

٢) مشاكل القراءة:

من الأخطاء الشائعة في طرق تعليم القراءة، هي تركيز المعلم في معظم الأحوال على تحسين قراءة الطلاب للكلمة ذاتها بغض النظر عن معناها أو المعنى الإجمالي للجملة أو استخلاص المعنى و المغزى من النص كله .. ولذا لا تشجع هذه الطريقة تنشيط عمليات التنظيم المعرفي للطالب وأحيانا يكون التركيز على حفظ الجملة أو النص فقط وحل التمارين المطلوبة ويعطى القليل من الوقت للقراءة ذاتها .. هذا بخلاف مواد القراءة الضعيفة التي يتم تدريسها للطلاب ضعيفي السمع والتي تخنق تماما قدرتهم على تطوير التنظيم المعرفي لديهم..

والصحيح أن يتم تدريس نفس المناهج التعليمية لكل فئات الطلاب مع مراعاة أن

يركز المعلم على تنشيط تطور عملية التنظيم المعرفي لدى الطالب.

وفيما يلي بعض الطرق التي تستخدم لتحقيق هذا الهدف:

- يوضح المعلم كيفية إستخلاص المعنى وتلخيصه من النص القرائي وذلك بطريقة التفكير بصوت مسموع ليعطى الطلاب نموذجا لكيفية التفكير الصحيح..
- يشرح المعلم طرق التحليل والتوقع واستخلاص الهدف أثناء القراءة نفسها..
- يسأل المعلم الطالب أن يبدأ برسم صورة في خياله حول ما يقرأه عندما يبدأ في القراءة ليساعده على الفهم والتذكر وبعد القراءة يسأل المعلم الطالب إن كان احتفظ بهذه الصورة في ذاكرته لتساعده على تفهم المعنى وتحليله، ويساعده في ربطه بمعلوماته السابقة عن الموضوع ذاته من أجل تحسين عملية الفهم واستخلاص الأهداف.

٣) مشاكل حل المسائل الحسابية الكلامية

من الأخطاء الشائعة في تعليم الأطفال ضعاف السمع هي تدريس مسائل كلامية بسيطة ذات إستراتيجية واحدة مع البعد عن المسائل الكلامية المعقدة التي تحتاج إلى إستراتيجيات تحليلية ..

والصحيح أن يتم تدريس هؤلاء الأطفال كيفية فهم النص المكتوب بصورة عامة وفهم النصوص الحسابية المتخصصة بالمثل وبطريقة تدريجية..

هذا ومما سبق نجد أنه مع تكاتف الجهود المبذولة لمعالجة مشاكل التعليم الدراسي لضعاف السمع بذلك نستطيع أن نقدم لهم فرصة تعليمية قيمه من أجل الوصول بهم إلى الفعالية والإنتاج في الحياة..